أوّل ما نزل من الكتاب

إطلالة على الروايات والنصوص التاريخيّة

(القسم الأوّل)

❐ الشيخ أحمد أبو زيد(*)

من المسائل العويصة التي شَغَلت بال المفسّرين والمشتغلين في علوم القرآن: تحديد أوّل ما نزل من القرآن الكريم على قلب رسول الله صلى الله عليه وآله. وليس ذلك بسبب نُدْرة ما روي في تحديد الأمر، كما أنّه ليس بسبب العجز عن حلّ التعارض الموجود بين هذه المرويّات، بل بسبب الاختلاف القائم في فهم الآيات القرآنيّة التي يُمكن الاستفادة منها من أجل الانتهاء إلى نتيجةٍ مُقْنعة.

وسنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على هذه المسألة ضمن محورَيْن:

الأوّل: سرد الروايات والنصوص التاريخيّة الواردة بصدد تحديد أوّل ما نزل من القرآن الكريم.

(*) كاتب وباحث إسلاميّ/لبنان.

الثاني: حلّ معضلة نزول القرآن الكريم، بين كونه في ليلة القدر بحسب ما تقرّره آيات سورة القدر، وبين كون آيات سورة العلق ـ النازلة في شهر رجب ـ هي أوّل ما نزل منه.

تحديد أوّل ما نزل من القرآن الكريم:

اختلفت الأنظار في تحديد أوّل ما نزل من القرآن الكريم، وأبرز الأقوال في ذلك ـ كما يقرّر المرحوم السيّد مصطفى الخمينيّ[1] ـ أربعة:

1- ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁ﴾[العلق: 1]، وهو المرويّ عن عائشة.

2- ﴿ﮭﮮ﴾ [المدّثر: 1]، وهو المرويّ عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ[2]، وهو ما ورد في صحيح مسلم[3]. وإن ذَهَبَ المحققون ـ كما قرّره بعضهم ـ إلى أنّه أوّل ما نزل بعد فترة الوحي[4].

3- سورة الفاتحة بتمامها، وقد نُسب هذا القول في (الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل) إلى أكثر المفسّرين، ثمّ نَزَلت من بعدها سورة القلم[5].

4- أوّل آيات سورة العلق على صعيد الآيات، وسورة الفاتحة على صعيد السور.

لكن يكاد يجمع المفسّرون على أنّ أوّل ما نزل من القرآن الكريم هو سورة العلق ـ أو قل أوّل خمس آيات منها ـ، ولهذا قال صاحب تفسير كتاب الله العزيز: إنّ العامّة على أنّ أوّل ما نزل من القرآن ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁ﴾[6]،

وهو إجماع جمهور المفسّرين[7]، الأمر الذي يظهر من التفاسير التالية: تفسير مقاتل بن سليمان[8]، الأصفى في تفسير القرآن[9]، أطيب البيان في تفسير القرآن[10]، البلاغ في تفسير القرآن بالقرآن[11]، برتوى از قرآن[12]، التبيان في تفسير القرآن[13]، تبيين القرآن[14]، ترجمه بيان

السعادة[15]، تفسير الصافي[16]، تفسير الكاشف[17]، التفسير المبين[18]، تفسير المعين[19]، تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة[20]، تفسير جوامع الجامع[21]، تفسير عليين[22]، تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين[23]، خلاصة المنهج[24]، مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر[25]، أحكام القرآن[26]، التحرير والتنوير[27]، التفسير القرآني للقرآن[28]، التفسير الوسيط للقرآن الكريم[29]، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان[30]، تيسير الكريم الرحمن[31]، جامع البيان في تفسير القرآن[32]، الجامع لأحكام القرآن[33]، جواهر الحسان في تفسير القرآن[34]، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل[35]، الكشف والبيان عن تفسير القرآن[36]، لطايف الإشارات[37]، معالم التنزيل في تفسير القرآن[38]، معاني القرآن[39]، تفسير ابن عربي[40]، لكن ماذا تقول الروايات والمصادر التاريخيّة؟!

إنّ من السليم منهجيّاً أن نفرّق بين روايات الفريقين، وسنبدأ بروايات الإماميّة:

أوّل ما نزل من القرآن الكريم في روايات الإماميّة

1- منها ما ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حَدَّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال الرضا عليه السلام: سمعت أبي يحدّث عن أبيه عليه السلام: «إنّ أوّل سورة نزلت: ﴿ٱبۡبۡچچچچ﴾، وآخر سورة نزلت ﴿ڤڃڃچچ﴾»[41].

وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم مشهور، وهو من مشايخ الصدوق رحمه الله، وقد ذكره مترضيّاً له[42]، وأبوه عليّ بن إبراهيم المعروف[43]، وكذلك جدّه إبراهيم بن هاشم[44]. أمّا علي بن معبد

والحسين بن خالد فلم يرد لهما توثيق.

2- وفي تفسير القمّيّ: عن أحمد بن محمّد الشيبانيّ، عن محمّد بن أحمد، عن إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن علي، عن عثمان بن يوسف، عن عبد الله بن كيسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّدّ اقرأ، قال: وما أقرأ؟! قال: ﴿ ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ ﴾[45].

ولن نطيل الحديث حول هذه الرواية؛ لأنّ التفسير المنسوب إلى عليّ بن إبراهيم خليط بين عدّة تفاسير، ولا يُمكن الاعتماد عليه، إلّا على مبنىً يكاد لا لا يصمد أمام النقد.

ولكنْ بعيداً عن ذلك، فلا دلالة في هذا الحديث على كون الآية الكريمة المذكورة أوّل ما نزل من عند الله تعالى؛ لورود هذا التعبير في أحاديث أخرى حول آياتٍ يُقطع بتأخّرها:

منها: ما ورد في تفسير فرات الكوفي، حيث جاء: «فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللّهمّ أشبع آل محمّد، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! اقرأ، قال: **وما أقرأ؟** قال: اقرأ: ﴿ ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ ﴾ إلى آخر ثلاث آيات»[46].

ومنها: ما ورد في إرشاد القلوب: «فما استتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه حتّى نزل جبرائيل عليه السلام من عند الله فقال: يا محمّد! اقرأ، قال: **وما أقرأ!** قال: اقرأ: ﴿ﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ ﴾»[47].

3- ما ذكره النعمانيّ تلميذ الكُلينيّ في كتابه في تفسير القرآن: حَدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفيّ، عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابرٍ قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّدٍ الصّادق عليه السلام يقول:..... وسئل صلوات الله عليه عن أوّل ما أنزل الله

عزّ وجلّ من القرآن، فقال عليه السلام: «أوّل ما أنزل الله عزّ وجلّ من القرآن بمكّة سورة ﴿ ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃ﴾[48].

وأحمد بن محمّد بن سعيد جارودي ثقة[49]، وأحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفيّ لم يُوثّق في كتب الرجال، ولكن لمّا كان ذا كتابٍ وأصل، وكان شيخ روايةٍ، وروى عنه الثقات، أمكن استفادة وثاقته أو حُسْنه على الأقلّ[50]، وإسماعيل بن مهران ثقةٌ مُعْتَمد[51]، ولكنّ المشكلة في الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، فهو كذّابٌ غالٍ[52]، وكذلك أبوه عليّ بن أبي حمزة وإن كان أوثق منه كما ذكر ابن الغضائريّ[53]. فالحديث لا يُعتمد عليه، وإن كانت دلالته واضحة.

4- جاء في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام الحسن عليه السلام: قُلتُ لأبي عليّ بن محمّدٍ عليه السلام: كيف كانت الأخبار في هذه الآيات الّتي ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وآله بمكّة والمدينة؟! فقال يا بنيّ! استأنف لها النّهار. فلمّا كان من غدٍ قال: يا بنيّ.... ونظر إلى جبرئيل الرّوح الأمين المطوّق بالنّور طاوس الملائكة، هبط إليه وأخذ بضبعه وهزّه وقال: يا محمّد! اقرأ. قال: وما أقرأ؟! قال يا محمّد! ﴿ ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓ﴾، ثمّ أوحى إليه ما أوحى إليه ربّه عزّ وجلّ، ثمّ صعد إلى علو. ونزل محمّدٌ صلى الله عليه وآله من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه الحمّى والنّافض، وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريشٍ في خبره ونسبهم إيّاه إلى الجنون، وأنّه يعتريه شياطين. وكان من أوّل أمره أعقل خلق الله وأكرم برایاه وأبغض الأشياء إليه الشّيطان وأفعال المجانين وأقوالهم، فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح[54]، وهو ما ورد في شرح نهج البلاغة[55].

5- في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ﭽﭿﮀﮁﮂﮃ﴾،

وذلك أنّ جبرئيل أبطأ عن رسول الله ﷺ وأنّه كانت أوّل سورة نزلت ﴿ ﴾[56].

6- ما ذكره اليعقوبيّ في تاريخ اليعقوبيّ، حيث قال: «وكان أوّل ما نزل على رسول الله: ﴿ ﴾[57].

7- ما نقل في مصادرنا الشيعيّة عن غير الأئمّة عليهم السلام، مثل ابن عبّاس وعكرمة وغيرهم، وهو غير معتبر سنداً عندنا:

أ ـ من قبيل ما نقل عن ابن عبّاس: «أوّل ما أنزل بمكّة ﴿﴾»[58].

ب ـ ما جاء في شواهد التنزيل: حدّثونا عن أبي الشيخ الأصبهانيّ [قال:] أخبرنا بهلول الأنباريّ: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازيّ، حدّثنا عمر بن هارون، حدّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عبّاس. وحدّثنا أبو نصر المفسّر، حدّثنا عمّي أبو حامد إملاءً سنة سبع وأربعين [و ثلاث مائة، قال:] حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمود المقرئ، حدّثنا محمّد بن يزيد السلمي، حدّثنا زيد بن أبي موسى، حدّثنا عمر بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عبّاس: أنّه قال: أوّل ما نزل بمكّة: ﴿﴾[59].

ج ـ وما في شواهد التنزيل أيضاً، حدّثني عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي، حدّثنا خصيف، عن مجاهد، عن ابن عبّاس أنّه قال: «أوّل ما أنزل الله على نبيّه من القرآن ﴿ ﴾[60].

هـ ـ الحافظ: حدّثنا محمّد بن عليّ الثقفيّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن واقد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يزيد، عن عكرمة والحسن بن أبي الحسن: أنّ أوّل ما أنزل الله من القرآن بمكّة: ﴿﴾[61].

و ـ الدورقي: حدّثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعيّ، حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال: حدّثني يزيد النحويّ عن عكرمة والحسن،

قالا: ما أنزل الله من القرآن بمكّة: ﴿ﭽﭾ﴾[62].

أوّل ما نزل من القرآن الكريم في روايات أهل السنّة وكتب التاريخ

سنتعرّض في ما يلي لروايات بدء نزول الوحي من خلال مصادر أهل السنّة، وسنرى التفاوت في طبيعة السرد، حيث يبدأ الحديث عن أسطورة ورقة بن نوفل:

1- ما ورد في سيرة ابن هشام: حتّى إذا كان الشهر الذي أراد الله تعالى به فيه ما أراد من كرامته من السّنة التي بعثه الله تعالى فيها، وذلك الشهر [شهر] رمضان، خرج رسول الله[صلى الله عليه وآله] إلى حراء، كما كان يخرج لجواره ومعه أهله، حتّى إذا كانت اللّيلة التي أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها، جاءه جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى. قال رسول الله[صلى الله عليه وآله]: فجاءني جبريل وأنا نائم، بنمط من ديباج فيه كتاب، فقال اقرأ، قال: قلت: ما أقرأ؟ قال: فغتّني به حتّى ظننت أنّه الموت، ثمّ أرسلني فقال: اقرأ، قال: قلت: ما أقرأ؟ قال: فغتّني به حتّى ظننت أنّه الموت، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قال: قلت: ماذا أقرأ؟ قال: فغتّني به حتّى ظننت أنّه الموت، ثمّ أرسلني، فقال: اقرأ، قال: فقلت: ماذا أقرأ؟ ما أقول ذلك إلاّ افتداء منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي، فقال: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓ﴾. قال: فقرأتها، ثمّ انتهى، فانصرف عنّي وهببت من نومي، فكأنّما كتبت في قلبي كتاباً... وانصرفت راجعاً إلى أهلي، حتّى أتيت خديجة، فجلست إلى فخذها مضيفاً إليها، فقالت: يا أبا القاسم! أين كنت؟! فو الله لقد بعثت رسلي في طلبك حتّى بلغوا مكّة ورجعوا لي، ثمّ حدّثتها بالذي رأيت، فقالت: أبشر يا بن عمّ واثبت، فوالّذي نفس خديجة بيده إنّي لأرجو أن تكون نبيّ هذه الأمّة[63].

2- ورد في صحيح البخاريّ: «وأخرج عبد الرزّاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاريّ ومسلم وابن جرير وابن الأنباريّ في المصاحف وابن مردويه والبيهقيّ من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أمّ المؤمنين أنّها قالت: أوّل ما بُدِئ به رسول الله[ﷺ]من الوحى الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤياً إلّا جاءت مثل فلق الصبح، ثمّ حبّب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنّث فيه وهو التعبّد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوّد لذلك، ثمّ يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتّى جاءه الحقّ وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرَأ، قال: قلت: **ما أنا بقارئ!** قال: فأخذني فغطّني حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: اقرَأ، فقلت: **ما أنا بقارئ!** قال: فأخذني فغطّني الثانية حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: اقرَأ، فقلت: **ما أنا بقارئ!** فأخذني فغطّني الثالثة حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌ﴾ الآية، فرجع بها رسول الله[ﷺ] يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: «**زمّلوني زمّلوني**»، فزمّلوه حتّى ذهب عنه الرّوْع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا والله، ما يخزيك الله أبداً، إنّك لتصل الرحم وتحمل الكلّ وتكسب المعدوم وتُقْري الضيف وتُعين على نوائب الحقّ، فانطلقت به خديجة حتّى أتت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى ابن عمّ خديجة، وكان امرءاً قد تنصّر في الجاهليّة، وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانيّة ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عمّ! اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي! ماذا ترى؟! فأخبره رسول الله[ﷺ] خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى، يا ليتني أكون فيها جذعاً، يا ليتني أكون فيها حيّاً؛ إذ

يخرجك قومك، فقال رسول الله[ﷺ]: أوَمُخْرجيَّ هم؟! قال: نعم، لم يأت رجلٌ قطُّ بمثل ما جئت به إلّا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصْراً مؤزّراً، ثمّ لم ينشب ورقة أن توقي، وفتر الوحي»[64].

3 ـ ما ذكره في دلائل النبوّة، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشة، قالت: «إنّ أوّل ما نزل من القرآن: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾[65].

4 ـ ما نقله ابن سعد في طبقاته الكبرى، عن الزهريّ، عن محمّد بن عباد بن جعفر قال: سمعت بعض علمائنا يقول: كان أوّل ما أنزل على النبي[ﷺ]: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾[66].

5 ـ وقد جمع هذه الروايات في أنساب الأشراف، وسنوردها في ما يلي:

أ ـ عن الزهريّ، قال: فَتَرَ الوحي عن النبي[ﷺ]: وكان أوّل ما أنزل عليه: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾.

ب ـ عن مجاهد، عن ابن عبّاس: إنّ أوّل ما نزل من القرآن: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾.

ج ـ عن عبد الله بن شدّاد، قال: أوّل سورة نزلت من القرآن: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾.

د ـ روى الواقديّ، عن عيسى بن وردان، عن أبي كريب، عن أبيه، أنه وجد في كتاب ابن عبّاس: أوّل السور المكيّة: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾.

هـ ـ عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة فقلت: أيّ القرآن أنزل أوّلا؟ قال: يا أيّها المدّثر، قلت: وأيّ أوّل سورة نزل من القرآن أوّلا؟ قال: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾.

و ـ قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقلت: أيّ القرآن أُنْزل أوّلا؟ قال: يا أيّها المدّثر. فقلت له: (و)أيّ أوّل سورة نزل من القرآن

أوّلاً؟ قال: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾.

ز - عن أبي رجاء العطارديّ قال: كان أبو موسى الأشعريّ يطوف علينا في هذا المسجد ـ يعني مسجد البصرة ـ يقرئنا القرآن، وعنه أخذت هذه السورة: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾، وكانت أوّل سورة أنزلت على محمّد[ﷺ].

ح - عن أبى صالح قال: أوّل ما نزل من القرآن: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾.

ط - عن مجاهد قال: أوّل ما نزل من القرآن: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾.

ي - عن عبيد بن عمير قال: أوّل ما نزل من القرآن: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾[67].

6- ما ذكره ابن خلدون في تاريخه لدى حديثه عن بدء الوحي، حيث قال: وأحياناً يتمثّل لي الملك رجلاً فيكلّمني فأعي ما يقول، فأصابته تلك الحالة بغار حراء وألقى عليه: ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾، وأخبر بذلك كما وقع في الصحيح[68].

7 - ذكر الجاحظ ذلك في كتاب الحيوان، حيث قال: قوله تعالى ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾. هذه السورة أوّل ما نزل من القرآن كما ثبت في الصحيحين[69].

8 - ذكر صاحب تاريخ حلب أنّ أوّل ما نزل من القرآن العزيز سورة: (اقرأ)[70].

تطمين خديجة عليها السلام وورقة بن نوفل للرسول الأكرم ﷺ!!

1- يقول ابن هشام عن ابن إسحاق في تتمّة رواية بدء نزول الوحي: ثمّ قامت ـ أي خديجة عليها السلام ـ فجمعت عليها ثيابها، ثمّ انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ، وهو ابن عمّها، وكان ورقة قد تنصّر وقرأ الكتب، وسمع من أهل التوراة والإنجيل، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله[ﷺ]، أنّه رأى وسمع، فقال ورقة بن نوفل: قدّوس

قدّوس، والّذي نفس ورقة بيده، لئِن كنت صدّقتيني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الّذي كان يأتي موسى، وإنّه لنبيّ هذه الأمّة، فقولي له: فليثبت. فرجعت خديجة إلى رسول الله[صلى الله عليه وآله] فأخبرته بقول ورقة بن نوفل، فلمّا قضى رسول الله[صلى الله عليه وآله] جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها، فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال: يا ابن أخي! أخبرني بما رأيت وسمعت، فأخبره رسول الله[صلى الله عليه وآله]، فقال له ورقة: والّذي نفسي بيده، إنّك لنبيُّ هذه الأمّة، ولقد جاءك الناموس الأكبر الّذي جاء موسى، ولتكذّبنّه ولتؤذينّه ولتخرجنّه ولتقاتلنّه، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرنّ الله نصراً يعلمه، ثمّ أدنى رأسه منه، فقبّل يافوخه، ثمّ انصرف رسول الله[صلى الله عليه وآله] إلى منزله[71].

وتتكرّر هذه الرواية في تاريخ الطبريّ[72]، وأسد الغابة[73]، والبداية والنهاية[74]، وتاريخ دمشق[75]، وتفسير ابن كثير[76]، وأعلام النبوّة للماورديّ[77]، ومصادر أخرى[78].

2- ما نقله البخاريّ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، وهي مصدر معظم روايات أهل السنّة في هذا المجال، وهو ما نقله في البداية والنهاية نفسه[79] وتاريخ الذهبي، وسننقل هنا نصّ الذهبيّ، قالت: «أوّل ما بُدِئ به النّبيّ[صلى الله عليه وآله] من الوحي الرّؤيا الصّالحة، ثمّ حبّب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنّث فيه، أي يتعبّد اللّيالي ذوات العدد ويتزوّد لذلك، ثمّ يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتّى فاجأه الحقّ وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّني حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني الثانية فغطّني حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّني الثالثة حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: ﴿چچچچ﴾ حتّى

بلغ إلى قوله: ﴿ککگ﴾، قالت: فرجع بها ترجف بوادره حتّى دخل على خديجة فقال: زمّلوني، فزمّلوه حتّى ذهب عنه الرّوع فقال: يا خديجة ما لي! وأخبرها الخبر، وقال: قد خشيت عليّ، فقالت له: كلّا! فوالله لا يخزيك الله، إنّك لتصل الرّحم وتصدق الحديث، وتحمل الكلّ، وتعين على نوائب الحقّ، ثمّ انطلقت به خديجة إلى ابن عمّها ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى، وكان امرءاً تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الخطّ العربيّ، فكتب بالعربيّة من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً قد عمي، فقالت: اسمع من ابن أخيك، فقال: يا ابن أخي ما ترى؟ فأخبره، فقال ورقة: هذا النّاموس الّذي أُنزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً حين يخرجك قومك، قال: أو مخرجيَّ هم؟! قال: نعم، لم يأتِ أحد بما جئْتُ به إلاّ عُوديَ وأُوذيَ، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزّراً. ثمّ لم ينشب ورقة أن توفّي[80].

3- ما جاء في إمتاع الأسماع: حيث رجع بها[ﷺ] ترجف بوادره، فأخبر بذلك خديجة﵂ وقال: قد خشيت على عقلي، فثبّتْه وقالت: أبْشِر! كلّا والله لا يخزيك الله أبداً، إنّك لتَصِل الرّحم، وتَصْدق الحديث، وتحمل الكلّ وتعين على نوائب الدهر[81].

4- ونقل الواحديّ النيشابوريّ في أسباب النزول عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي مَيْسَرَة أنّ رسول الله[ﷺ]كان إذا برز سمع منادياً يناديه: يا محمّد، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً، فقال له ورقة بن نوفل: إذا سمعت النداء فاثبت حتّى تسمع ما يقول لك. قال: فلمّا برز سمع النداء: يا محمّد، فقال: لبّيك، قال: قل: أشهد أن لا إله إلّا الله، أشهد أنّ محمّداً رسول الله، ثمّ قال: قل: ﴿ڃڃڃڃڇڇڇڇڍڍڌڌڎڎڈڈژژڑڑ﴾ حتّى فرغ من فاتحة الكتاب، وهذا قول عليّ بن أبي طالب[82].

تعقيب على الدّوْر المزعوم لورقة بن نوفل

ورد ورقة بن نوفل في عدّة موارد، أوّلها: تزويج خديجة بنت خويلد من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث كان خاطبها إلى أبي طالب عليه السلام[83]، وثانيها: ما نحن فيه.

والملاحَظ أنّ الروايات التي تتحدّث عن دور ورقة بن نوفل لا تتّفق على تفاصيل الرواية، وربّما فُهم من بعضها أنّ ورقة لم يُدْرك نبوّة النبيّ صلى الله عليه وآله، وإلّا لكان أوّل المؤمنين بها والمدافعين عنها[84]، بينما تنصّ بعضها خلاف ذلك، من قبيل إمتاع الأسماع[85]. بل تذكر مصادر أنّه أدرك تعذيب بلال، وإن أظهر النصُّ إيمان ورقة بما ثبت عليه بلال؛ حيث جاء في أعلام النبوّة للرازيّ: «كما روى من حديث بلال: أنّ ورقة بن نوفل مرّ على بلال وقد أخذه أميّة بن خلف الحجمي وألقاه على ظهره فى الرّمضاء ووضع الحجر على بطنه وهو يقول: هذا دأبي ودأبك أو أن تكفر بمحمّد، وبلال يقول: أحد أحد، وورقة بن نوفل يقول: نعم يا بلال! أحد أحد. فصبر على ذلك ولم يرجع عن الإسلام»[86]، وهو ما جاء في مصادر أخرى، من قبيل أنساب الأشراف[87] والاكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله والثلاثة الخلفاء[88]. اللّهمّ إلّا أن يصحّ ما جاء في بعض المصادر من أنّه توفّي في السنة الثالثة للهجرة[89].

واللّطيف أنّ بعض المصادر قد أقحمْتُ أبا بكر في هذه العمليّة لتُظهر فضله، فكأنّه آمن بدعوة النبيّ صلى الله عليه وآله قبل أن يتأكّد صلى الله عليه وآله نفسه من صحّتها، حيث جاء في أنساب الأشراف: «ثمّ إنّ خديجة قالت لأبي بكر الصدّيق: انطلق مع محمّد إلى ورقة بن نوفل؛ فإنّه رجلٌ يقرأ الكتب، فليذكر له ما يسمع. فانطلقا، حتّى أتيا ورقة»[90].

يقول الشيخ الطبرسيّ في مقام الاستدلال على ردّ هذه الروايات: «لأنّ الله تعالى لا يوحي إلى رسوله إلاّ بالبراهين النيّرة والآيات البيّنة الدالّة على أنّ ما يُوحى إليه إنّما هو من الله تعالى، فلا يحتاج إلى شيءٍ سواها ولا يفزع ولا يفرق»[91].

ويزيد السيّد محسن الأمين: وفي هذا أيضاً ما فيه كما سبق عن مجمع البيان من أنّ الله تعالى لا يوحي إلى رسوله إلّا بالبراهين النيّرة، ولم يكن ورقة أعرف بالله وبآياته منه صلى الله عليه وآله حتّى يأتي إليه ويستثبت منه. ويوشك أن تكون هذه الروايات كروايات الغرانيق الآتية وسهوه في الصلاة وشبه ذلك[92].

وللشيخ محمّد حسن المظفّر تعليقٌ على روايات نوفل، حيث انتقد هذه الروايات بأمور:

ـ كيف يقول النبي صلى الله عليه وآله مراراً: «ما أنا بقارئ» ويتحمّل المشاقّ، ولم يسأل جبرئيل عمّا يراد قراءته؟! وهل هو من كتاب أو غيره؟! فلعلّ له بأحد الوجوه علماً أو عذراً!

ـ ثمّ كيف يجوز لجبرئيل إيذاء النبي صلى الله عليه وآله وترويعه وهو يراه عاجزاً عن إتيان ما أمره به، فهل جاء معنّفاً أو معلّماً؟!

ـ لا يمكن أن يجهل رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه رسول الله وقد علم برسالته قبل وقتها الكهّان والرهبان، ولو جهل بها لكان غيره أولى بالجهل بها في تلك الحال، فيلغو فيها إرساله.

ـ وأيّ رسالة لمن يحققها بقول نصراني، ويتعرّفها بقول امرأة، حتّى تثبّته عليها بذلك الطريق الوحشيّ؟! وعلى ذلك: يكون ورقة وخديجة أوّل الناس إسلاماً والسابقين فيه حتّى على رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا بالخرافات والكفر أشبه![93].

أمّا العلّامة الطباطبائي قدس سره فيقول: «والقصّة لا تخلو من شيء، وأهون ما فيها من الإشكال شكُّ النبي صلى الله عليه وآله في كون ما شاهده وحْياً إلهيّاً من ملك سماويٍّ ألقى إليه كلام الله، وتردّده ـ بل ظنّه ـ أنّه من مسّ الشياطين بالجنون. وأشكل منه سكون نفسه في كونه نبوّةً إلى قول رجل نصراني مترهّب، وقد قال تعالى: ﴿ں ڻ ڻ ڻ ۀ﴾، وأيّ حجّة بيّنة في قول ورقة؟ وقال تعالى: ﴿چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ﴾، فهل بصيرته صلى الله عليه وآله هي سكون نفسه إلى قول ورقة؟ وبصيرة من اتّبعه سكون أنفسهم إلى سكون نفسه إلى ما لا حجّة فيه قاطعة؟ وقال تعالى: ﴿ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ﴾، فهل كان اعتمادهم في نبوّتهم على مثل ما تقصّه هذه القصّة؟

والحقّ: أنّ وحي النبوّة والرسالة يلازم اليقين من النبيّ والرسول بكونه من الله تعالى على ما ورد عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام»[94].

وأضاف السيّد فضل الله إلى كلامهم أنّ هذه القصّة أثارت الكثير من تعليقات بعض الكتّاب لدى النصارى، الذين حاولوا أن يجعلوها شاهداً على أنّ رسالة الإسلام كانت من إيحاء ورقة الذي لا بدّ من أن يكون حدّث النبي ببعض أحاديث التوراة والإنجيل، بالمستوى الذي استطاع فيه أن يحصل على استيعابٍ كبير لثقافة النصرانيّة واليهوديّة، ليبدأ نشاطه الرساليّ في دين الإسلام من خلال ذلك. وبذلك اعتبر الإسلام بدعةً نصرانيّةً في حركة تحريف وابتداع.

ولاحظ على ذلك: أنّ هؤلاء الذين انطلقوا من هذه الرواية للقصّة ليطلقوا لخيالهم العنان في البناء عليها في إرجاع الإسلام إلى إيحاء ورقة النصرانيّ، لم يلاحظوا أنّ الرواية تؤكّد على وفاة ورقة في وقتٍ قريبٍ من الحادثة، كما تتحدّث عن إيمانه به، وأمنيته بأن يَمْتدَّ به العمر لينصره نصراً مؤزّراً، ممّا لا يجعل هناك أيّة فرصة للمزيد من الدراسة عليه.

ولكنّه خيال هؤلاء الكتّاب الذين حاولوا إثارة مثل هذه التخيّلات التي يريدون من خلالها الإساءة إلى أصالة الإسلام وإلى صدق الوحي.

كما رأى فيها خيالات القصّاصين والرواة الذين أرادوا أن يضعوا على لسان الصحابة أو زوجات النبيّ بعض ما يُرضي خيالات الناس لهذا الحدث العظيم، من دون التفاتٍ إلى ملامح الكذب في مثل هذه القصّة، مع ملاحظةٍ مهمّة، وهي أنّ اختلاف هذه الروايات بشكلٍ واضح يُوحي بالخلفيّات التي تكمن وراء ذلك، والله العالم»[95].

أمّا السيّد جعفر مرتضى فلا ينكر ثقل الوحي عليه صلى الله عليه وآله، بل ينكر اضطرابه وخوفه صلى الله عليه وآله.

ولم يستبعد السيّد مرتضى أن يكون الهدف من جعل تلك الترّهات الحطّ من كرامة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والطعن في قدسيّته ومقامه في نفوس الناس وتصويره لهم على أنّه رجلٌ عاديٌّ مبتذل.

ثمّ لاحظ أنّ عمدة رواة قضيّة ورقة بن نوفل هم من الزبيريّين وحزبهم، كعروة بن الزبير، الذي اصطنعه معاوية ليضع أخباراً قبيحة في الإمام علي عليه السلام، وكإسماعيل بن حكيم مولى آل الزبير، ووهب بن كيسان، ثمّ أم المؤمنين عائشة خالة عبد الله بن الزبير. ثمّ إنّ خديجة عليها السلام هي بنت خويلد بن أسد، وورقة هو ابن نوفل بن أسد، والزبير هو ابن العوّام بن خويلد بن أسد. فتكون النسبة بين الجميع واضحة المعالم، وبالتالي يكون لأقارب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ـ ومن ثمّ للزبيريّين بشكلٍ عامّ ـ دورٌ حاسم في انبعاث الإسلام؛ إذ لولاهم لقتل النبيّ صلى الله عليه وآله نفسه، أو على الأقلّ لم يستطع أن يكتشف نبوّة نفسه[96].

ونضيف إلى كلام السيّد مرتضى ما تذكره بعض المصادر السنّيّة حول رغبة قتيلة بنت نوفل من بني أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ بن كلاب

(أخت ورقة بن نوفل) بالزواج منه ﷺ، حيث تقول إنّ عبد المطلب انصرف آخذاً بيد عبد الله، فمرّ به ـ فيما يزعمون ـ على امرأة من بني أسد بن عبد العزّي، وهي أخت ورقة بن نوفل بن أسد، وهي عند الكعبة.

قال الزبير: وكان عبد الله أحسن رجل رُئي في قريش قطّ، فقالت له حين نظرت إلى وجهه: أين تذهب يا عبد الله! قال: مع أبي. قالت: لك مثل الإبل التى نُحِرت عنك وقع عليَّ الآن، قال: أنا مع أبي ولا أستطيع خلافه ولا فراقه، فخرج به عبد المطلب حتّى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة، وهو يومئذٍ سيّد بني زهرة سنّاً وشرفاً، فزوّجه ابنته آمنة بنت وهب، وهى يومئذٍ أفضل امرأةٍ في قريش نسباً وموضعاً[97]، فهل للزبيريّين دورٌ في صياغة هذه القصّة أيضاً؟!

نزول القرآن الكريم.. يوم البعثة أم ليلة القدر:

المعروف لدى الشيعة ـ ويكاد يقوم عليه الإجماع ـ أنّ رسول الله ﷺ قد صدع بالرسالة يوم السابع والعشرين من رجب، وله يومئذٍ أربعون سنة، وهو ما ذكره في إعلام الورى[98].

وأكّد عليه العلاّمة المجلسيّ في بحار الأنوار من خلال الأحاديث التي أوردها؛ فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «في اليوم السّابع والعشرين من رجبٍ نَزَلت النّبوّة على رسول الله ﷺ». ونقل عن المناقب لابن شهرآشوب عن ابن عبّاس وأنس: «أوحى الله إليه يوم الإثنين السّابع والعشرين من رجبٍ وله أربعون سنة»[99]؛ «وصدع ﷺ بالرّسالة يوم السّابع والعشرين من رجبٍ وله يومئذٍ أربعون سنة»[100].

إذاً: فالمرويّ عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام أنّ رسول الله ﷺ بعث بالنبوّة في السابع والعشرين من شهر رجب يوم الإثنين وعمره أربعون سنة،

وهو ما ذكره المتأخّرون في مؤلّفاتهم، من قبيل السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة[101] والشيخ السبحاني في سيرة سيّد المرسلين[102].

بينما اختلف أهل السنّة في زمان بعثته صلى الله عليه وآله على خمسة أقوال:

1- لسبع عشرة خلت من شهر رمضان.

2- لثمان عشرة خلت من رمضان.

3- لأربع وعشرين خلت من شهر رمضان.

4- للثاني عشر من ربيع الأوّل.

5- لسبع وعشرين من رجب وعلى الأخير اتّفاق الإماميّة[103].

وقد أورد الطبريّ في تاريخه بسنده عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرميّ، أنّه كان يقول ـ فيما بلغه وانتهى إليه من العلم: أنزل الفرقان على رسول الله صلى الله عليه وآله لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان. وقال آخرون: بل أنزل لأربع وعشرين ليلة خلت منه. ثمّ ذكر من قال ذلك: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنى محمّد بن إسحاق،: حدّثني من لا يتّهم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة السدوسيّ، عن أبي الجلد، قال: نزل الفرقان لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان.

وقال آخرون: بل نزل لسبع عشرة خلت من شهر رمضان، واستشهدوا لتحقيق ذلك بقول الله عزّ وجلّ: ﴿ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ﴾[الأنفال:41]، وذلك ملتقى رسول الله صلى الله عليه وآله والمشركين ببدر، وأنّ التقاء رسول الله صلى الله عليه وآله والمشركين ببدر كان صبيحة سبع عشره من رمضان[104].

وهو ما ورد في إمتاع الأسماع؛ حيث نقل القول بأنّ: أوّل ما أتى جبريل النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ليلة السبت وليلة الأحد، ثم ظهر له برسالة الله يوم الإثنين لسبع عشر خَلَت من رمضان، فعلّمه الوضوء

والصلاة، وعلّمه ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁ﴾[العلق: 1][105].

وفي السيرة الحلبيّة نقلاً عن بعضهم: أنّ القول بأنّه في ربيع الأوّل يوافق القول بأنه بعث على رأس الأربعين؛ لأنّ مولده صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كان في ربيع الأوّل على الصحيح: أي وهو قول الأكثرين. وقيل: كان ذلك ليلة أو يوم السابع والعشرين من رجب[106].

وكذلك في نهاية الإرب في فنون الأدب وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: بعث الله محمّداً صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وله يومئذ أربعون سنة ويوم، فأتاه جبريل ليلة السبت وليلة الأحد، ثم ظهر له بالرسالة يوم الإثنين لسبع عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان فى حراء، وهو أوّل موضع نزل فيه القرآن[107].

وقد انسحب هذا القول على المعاصرين، ومن هنا ذكر الشيخ الزحيلي أنّه كان أوّل ما نزل ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁ﴾، وذلك يوم الإثنين لـ17 ليلةً خلت من رمضان سنة 41 من ميلاده صلى الله عليه وآله في غار حراء[108].

وقد نقل السيّد جعفر مرتضى العامليّ في الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم استدلال القائلين بأنّه صلى الله عليه وآله قد بعث في شهر رمضان المبارك وليس في رجب بأنّ النبي صلى الله عليه وآله إنّما بعث بالقرآن، والقرآن قد أنزل في شهر رمضان كما قال تعالى: ﴿ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ﴾[القدر: 1]، ﴿ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ﴾[البقرة: 185][109]، وهو ما ذكره الشيخ جعفر السبحانيّ أيضاً[110].

حلّ أوّليّ لمعضلة البعثة ونزول القرآن

يقول السيّد جعفر مرتضى العامليّ: إنّه «لا مانع من أن يكون صلى الله عليه وآله قد بعث وصار نبيّاً في شهر رجب، كما أخبر به أهل البيت عليهم السلام وهيّئ ليتلقى الوحي القرآني: ﴿ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ﴾[المزّمّل: 5]، ثمّ بدأ نزول القرآن عليه

تدريجاً في شهر رمضان المبارك. كما أنّه لا مانع من أن تكون حقائق القرآن ومعانيه قد نزلت عليه صلى الله عليه وآله دفعة واحدة، ثمّ صار ينزل عليه تدريجاً»[111].

وقد نقل الشيخ جعفر السبحانيّ المحاولات التي قدّمها محدّثو الشيعة ومفسّروهم في التوفيق بين هذين المسارين:

1- إنّ الآيات المذكورة إنّما تدلّ على أنّ القرآن نزل في شهر رمضان، وبالذات في ليلة مباركة منه هي ليلة القدر، ولكنّها لا تتعرّض لذكر محلّ نزول هذه الآيات، وأنّها أين نزلت؟ وهي بالتالي لا تدلّ أبداً ومطلقاً على أنّها نزلت في تلك الليلة على قلب رسول الله صلى الله عليه وآله، فيحتمل أن يكون للقرآن نزولاتٍ متعدّدة، إحداها نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله تدريجاً، والآخر نزوله الدفعيّ من اللّوح المحفوظ إلى البيت المعمور.

وعلى هذا: فما المانع من أن تكون بعض آيات القرآن من سورة العلق قد نزلت على النبيّ صلى الله عليه وآله في السابع والعشرين من شهر رجب، ثمّ نزل القرآن بصورته الجمعيّة الكاملة في شهر رمضان من مكانٍ معيّنٍ أسماه القرآن باللّوح المحفوظ، إلى موضع آخر عبّر عنه في بعض الروايات بالبيت المعمور.

ويؤيّد هذا الرأي قول الله تعالى في سورة الدخان: ﴿پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ﴾[الدخان: 3]، فإنّ هذه الآية ـ بحكم رجوع الضمير فيها إلى الكتاب ـ تصرّح بأنّ الكتاب العزيز بأجمعه نزل في ليلة مباركة في شهر رمضان، ولا بدّ أن يكون هذا النزول غير ذلك النزول الذي تحقّق في يوم المبعث الشريف؛ لأنّه في يوم المبعث لم تنزل سوى آياتٍ معدودة لا أكثر.معين

وخلاصة الكلام: أنّ الآيات التي تصرّح بنزول القرآن في شهر

رمضان في ليلة مباركة (ليلة القدر) لا يمكن أن تدلّ على أنّ يوم المبعث الذي نزلت فيه بضع آيات أيضاً كان في ذلك الشهر نفسه؛ لأنّ الآيات المذكورة تدلّ على أنّ مجموع القرآن ـ لا بعضه ـ قد نزل في ذلك الشهر، في حين لم تنزل في يوم المبعث سوى آياتٍ معدودة كما نعلم. وفي هذه الصورة يحتمل أن يكون المراد من النزول الجمعيّ للقرآن هو نزول مجموع الكتاب العزيز في ذلك الشهر من اللّوح المحفوظ إلى البيت المعمور.

2- ما بذل العلّامة الطباطبائيّ جهداً كبيراً لتوضيحه وبيانه، وخلاصته: أنّ المقصود من إنزال القرآن في شهر رمضان هو نزول حقيقة القرآن على قلب النبيّ صلى الله عليه وآله؛ لأنّ للقرآن ـ مضافاً إلى وجوده التدريجيّ ـ واقعيّة أطلع الله تعالى نبيَّه العظيم عليها في ليلة معيّنة من ليالي شهر رمضان المبارك. وحيث إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان قد عرف من قبل بجميع القرآن الكريم لذلك نزلت الآية تأمره بأن لا يعجل بقرائته حتّى يصدر الأمر بنزول القرآن تدريجاً؛ اذ يقول تعالى: ﴿پ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ﴾[طه: 114]. فللقرآن الكريم ـ على هذا ـ وجود جمعيٌّ علميٌّ واقعيّ، وهو الذي نزل على الرسول الكريم صلى الله عليه وآله مرّة واحدة في شهر رمضان، وله وجود آخر، وهو وجود تدريجيٌّ كان بدء نزوله على النبيّ صلى الله عليه وآله في يوم المبعث، واستمرّ تنزّله الى آخر حياته الشريفة على نحو التدريج.

3- وهو قائمٌ على التفكيك بين نزول القرآن والبعثة؛ وخلاصته: أنّ بعثة الرسول صلى الله عليه وآله بالرسالة في شهر رجب لا يلازم نزول القرآن في ذلك الشهر حتماً؛ فحيث إنّ النفس الإنسانيّة لا تستطيع في الوهلة الأولى تحمّل مراتب الوحي جميعها دفعة واحدة، بل لا بدّ أن يتحمّلها تدريجاً، فلهذا يجب القول بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد سمع يوم المبعث (اليوم السابع والعشرون

من شهر رجب) النداء السماويّ الذي يخبره بأنّه رسول الله فقط، ولم تنزل في مثل هذا اليوم أيّة آية قطّ، وقد استمرّ الأمر على هذا المنوال مدّةً من الزمان. ثمّ بعد مدّة بدأ نزول القرآن الكريم على نحو التدريج ابتداءً من شهر رمضان. وعليه: فما المانع من أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر رجب، وينزل القرآن الكريم في شهر رمضان من نفس ذلك العامّ؟

والإجابة وإن كانت لا توافق كثيراً من النصوص التاريخيّة (لأنّ كثيراً من المؤرّخين صرّحوا بأنّ الآيات الخمس من سورة العلق نزلت في يوم المبعث نفسه) إلّا أنّ هناك ـ مع ذلك ـ رواياتٍ ذكرت قصّة البعثة بسماع النبيّ صلى الله عليه وآله للنداء الغيبيّ، ولم تذكر شيئاً عن نزول قرآنٍ أو آيات.

وهذه الإجابة تختلف عن الإجابة الرابعة التي تقول بأنّ مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله كان في شهر رجب، وكان نزول القرآن الكريم بعد انقضاء الدعوة السرّيّة التي استغرقت ثلاثة أعوام[112].

وهذا التفريق موجودٌ في الحقيقة في روايات أهل البيت عليهم السلام؛ ففي الكافي عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ڱڱڱڱں﴾[البقرة: 185]، وإنّما أنزل القرآن في عشرين سنة بين أوّله وآخره، فقال عليه السلام: نزل القرآن جملةً واحدةً في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثمّ نزل في طول عشرين سنة. ثمّ قال عليه السلام: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: نزلت صحف إبراهيم في أوّل ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لستٍّ مَضَيْنَ من شهر رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خَلَوْنَ من شهر رمضان، وأنزل القرآن في ليلة ثلاث وعشرين»[113].

وروى القمّيّ عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿پپپپ﴾[الدخان: 3]، قال عليه السلام: أي: أنزلنا القرآن، والليلة المباركة ليلة القدر، أنزل الله القرآن

فيها إلى البيت المعمور جملةً واحدة، ثمّ نزل من البيت المعمور على رسول الله ﷺ في طول عشرين سنة»[114].

خلاصة البحث:

اتّضح إلى هنا مجموعة أمور:

1- أنّ الروايات الشيعيّة الواردة في مقام تحديد أوّل ما نزل من القرآن الكريم لا تتمتّع بقوّة سنديّة.

2- لا يوجد في الروايات الشيعيّة: «ما أنا بقارئ» أو «لست بقارئ» إلاّ في ما جاء في العدد القويّة[115] والمناقب[116] وبحار الأنوار[117]، ولكنّها جميعاً غير مسندة، ويبدو أنّها منقولة عن المصادر السنيّة التي نقلتها بكثرة، كما في البخاري وإمتاع الأسماع[118].

3- يوجد في الروايات الشيعيّة حديثٌ عن عظيم ما حلّ برسول الله ﷺ، ولكن بعبارة «غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه الحمّى والنّافض»، وأنّ الخوف الذي حلّ به كان ناتجاً عن خوف تكذيب قريش له[119]، لا عن شكّه في صحّة ما رآه كما في المصادر السنيّة.

4- لا حديث في مصادر الشيعة عن تطمين خديجة عليها السلام بالنحو الوارد في مصادر أهل السنّة، حيث يبدو للقارئ فيها أنّ خديجة عليها السلام كانت مطمئنّة، بينما كان ﷺ في شكٍّ وترديد، كما يظهر من إمتاع الأسماع مثلاً[120]. هذا فضلاً عن اطمئنان أبي بكر بالنبوّة أكثر منه ﷺ.

5- لا حديث في مصادر الشيعة عن قصّة ورقة بن نوفل إلّا نقلاً عن المصادر السنّيّة[121]، وقد خلصنا من خلال التحليل إلى أنّها أسطورة من

نسج خيال الزبيريّين ومصالحهم.

6- اختلف أهل السنّة في زمان بعثة الرسول صلى الله عليه وآله على خمسة أقوال: 17، 18، 24 من شهر رمضان، 12 ربيع الأوّل و27 رجب. والأخير هو اتّفاق الإماميّة، حيث أجمعوا على كون البعثة في 27 رجب.

7- المعروف في حلّ معضلة التوفيق بين كون البعثة في شهر رجب وتصريح القرآن الكريم بنزوله في شهر رمضان أنّ النازل في شهر رمضان المبارك هو الحقيقة القرآنيّة التي نزلت على قلب رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن كان هذا الجواب غير مرضيٍّ لدى بعض.

وسنستعرض إن شاء الله مفصّلاً في القسم الثاني من هذا المقال المحاولة القائمة على التفريق بين الإنزال والتنزيل، لنرى مدى متانة أدلّتها ونجاحها في حلّ المعضلة القائمة.

* * *

(1) تفسير القرآن الكريم 1: 17- 18.

(2) تفسير كتاب الله العزيز: 1: 61- 62.

(3) صحيح مسلم: 1: 139.

(4) مواهب الرحمن (المدرس): 1: 42- 43.

(5) الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل: 4: 775.

(6) تفسير كتاب الله العزيز: 1: 62.

(7) بيان المعاني: 1: 50.

(8) تفسير مقاتل بن سليمان: 4: 761.

(9) الأصفى في تفسير القرآن: 2: 1459.

(10) أطيب البيان في تفسير القرآن: 14: 162 - 163

(11) البلاغ في تفسير القرآن بالقرآن: 1: 597.

(12) پرتوی از قرآن: 4: 175 - 176.
(13) التبيان في تفسير القرآن: 10: 378 - 379.
(14) تبيين القرآن: 1: 620.
(15) ترجمه بيان السعادة: 14: 584.
(16) تفسير الصافي: 5: 348.
(17) تفسير الكاشف: 7: 585 - 587.
(18) التفسير المبين: 814.
(19) تفسير المعين: 3: 1695.
(20) تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة: 4: 265.
(21) تفسير جوامع الجامع:4: 512.
(22) تفسير علّيين: 597.
(23) تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين:10: 293.
(24) خلاصة المنهج: 6: 321.
(25) مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر: 12: 181.
(26) أحكام القرآن: 4: 1954 - 1955.
(27) التحرير والتنوير: 30: 383.
(28) التفسير القرآني للقرآن: 16: 1622.
(29) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: 15: 453.
(30) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: 6: 528.
(31) تيسير الكريم الرحمن: 1119 - 1120.
(32) جامع البيان في تفسير القرآن: 30: 161 - 163.
(33) الجامع لأحكام القرآن: 21: 117 - 119.
(34) جواهر الحسان في تفسير القرآن: 5: 608.
(35) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل:2: 496.
(36) الكشف والبيان عن تفسير القرآن:10: 242 - 243.
(37) لطايف الإشارات: 3: 747.
(38) معالم التنزيل في تفسير القرآن: 5: 279.

(39) معاني القرآن: 3: 278.

(40) تفسير ابن عربي: 2: 445.

(41) عيون أخبار الرضا؈2: 6؛ بحارالأنوار 89: 39.

(42) معجم رجال الحديث 2: 155، الرقم 675.

(43) رجال النجاشي: 260؛ فهرست الطوسي: 266؛ خلاصة العلامة: 100.

(44) رجال النجاشي: 16؛ فهرست الطوسي: 11؛ رجال الطوسي: 353خلاصة العلامة: 4.

(45) تفسير القمّي 2: 430؛ بحارالأنوار 36: 176.

(46) تفسير فرات الكوفي: 524؛ بحار الأنوار 35: 249.

(47) إرشاد القلوب: 2: 220 - 221؛ الطرائف: 1: 47؛ العمدة: 119؛ المناقب: 3: 3.

(48) بحارالأنوار:90: 10.

(49) رجال النجاشي: 94؛ فهرست الطوسي: 68؛ رجال الطوسي: 409.

(50) تنقيح المقال:8: 268، هامش المحقق.

(51) رجال النجاشي: 26؛ فهرست الطوسي: 27؛ رجال الطوسي: 352؛ اختيار معرفة الرجال: 1: 589.

(52) رجال النجاشي: 443.

(53) رجال ابن الغضائريّ: 1: 51.

(54) بحارالأنوار: 17: 307.

(55) شرح نهج‌البلاغة: 13: 208.

(56) تفسيرالقمّي:2: 428.

(57) تاريخ اليعقوبيّ: 2: 33.

(58) بحارالأنوار: 35: 256.

(59) شواهدالتنزيل: 2: 409.

(60) المصدر السابق:2: 411.

(61) المصدر السابق:2: 413.

(62) المصدر السابق:2: 413.

(63) السيرة النبويّة: 1: 236 - 238.

(64) صحيح البخاريّ: 2:1، 6: 200؛ الدرّ المنثور في تفسير المأثور: 6: 368.

(65) دلائل‌النبوّة: 2: 155.

(66) الطبقات‌الكبرى: 1: 154.

(67) أنساب‌الأشراف: 1: 108 - 110.

(68) تاريخ‌ابن‌خلدون: 2: 409 - 410.

(69) حياة الحيوان الكبرى: 2: 208.

(70) كنوز الذهب فى تاريخ حلب: 2: 8.

(71) السيرة النبويّة: 1: 236 - 238.

(72) تاريخ‌الطبريّ: 2: 293 - 300.

(73) أسدالغابة: 1: 25، 6: 81 - 83..

(74) البداية والنهاية: 3: 3.

(75) تاريخ مدينة دمشق: 63: 6 - 7.

(76) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): 8: 421 - 422.

(77) أعلام النبوّة (الماوردي): 237.

(78) الدرّ المنثور في تفسير المأثور: 6: 368 - 369 ؛ نهاية الأرب في فنون الأدب: 16: 170 - 173؛ التفسير المظهري: 10: 300 - 302.

(79) البداية والنهاية: 3: 2 - 3.

(80) تاريخ‌الإسلام: 1: 117 - 119.

(81) إمتاع‌الأسماع: 1: 30 - 31.

(82) أسباب النزول: 21.

(83) السيرة الحلبيّة: 1: 202؛ بحار الأنوار: 16: 14.

(84) تاريخ‌الإسلام: 1: 117 - 119.

(85) إمتاع الأسماع: 34.

(86) أعلام النبوّة: 248.

(87) أنساب الأشراف: 1: 186.

(88) الاكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله ’ والثلاثة الخلفاء: 1: 194.

(89) إنارة الدجى في مغازي خير الورى ﷺ: 30.

(90) أنساب الأشراف: 1: 106.

(91) مجمع البيان في تفسير القرآن: 10: 580.

(92) أعيان‌الشيعة: 1: 224 - 225.

(93) دلائل الصدق لنهج الحقّ: 4: 137 - 142.

(94) تفسير الميزان: 20: 329.

(95) من وحي القرآن: 24: 328 - 333.

(96) الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ط-قديم): 2: 309 - 314.

(97) إمتاع الأسماع: 4: 41؛ البداية والنهاية: 2: 249؛ تاريخ الخميس: 1: 185؛ دلائل النبوّة: 1: 102؛ سبل الهدى والرشاد: 1: 326؛ سيرة ابن إسحاق: 42؛ السيرة الحلبيّة: 1: 58؛ السيرة النبويّة (ابن هشام): 1: 156؛ الاكتفاء بما تضمّنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله والثلاثة الخلفاء: 1: 107.

(98) إعلام الورى: 1: 46.

(99) بحار الأنوار: 18: 204.

(100) بحار الأنوار: 15: 281.

(101) أعيان‌الشيعة: 1: 224 - 225.

(102) سيرة سيّد المرسلين: 1: 343 - 348.

(103) بحار الأنوار: 18: 190.

(104) تاريخ‌الطبريّ:2: 293 - 300.

(105) إمتاع‌الأسماع 1: 30 - 31.

(106) السيرة الحلبيّة (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) 1: 340.

(107) نهاية الأرب في فنون الأدب 16: 169.

(108) المنير في العقيدة والشريعة والمنهج 1: 19.

(109) الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ط-قديم) 2: 244.

(110) سيرة سيّد المرسلين 1: 343.

(111) الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ط-قديم) 2: 244 - 250.

(112) سيرة سيّد المرسلين 1: 343 - 348.

(113) الكافي 2: 628، الحديث 6.

(114) تفسير القمّي 1: 66.

(115) العدد القويّة: 337.

(116) المناقب 1: 46.

(117) بحار الأنوار 18: 173، 196.

(118) إمتاع الأسماع 1: 30 - 37، 3: 3.

(119) بحار الأنوار 18: 173.

(120) إمتاعالأسماع 1: 30 - 31.

(121) بحار الأنوار 18: 195.